ذنبُ الهوى

نعمة يوسف حسن

مصر / ب. تجارة

ثغرٌ رُضابٌ من الجنَّات بسمتُه
والوجهُ بدرٌ ونورُ الشمسِ سُكناه

شيءٌ من الودِّ من كفيكَ أرشفه
وهمسُ روحي بحرفٍ منكَ ألقاه

يا كُلَّ كُلِّي ضُلوعى منكَ عازفةٌ
مقطوعةَ العشقِ حتى إن نسيناه

دفءٌ من الحبِ فى عينيك ألمسُه
ونبضُ قلبي على خديك مأواه
عشقتُه ودموعُ العينِ عازفةٌ
والروحُ رقراقه والقلبُ اواه

ما أهونَ الدمعَ أن ضلت مقاصده
والحزنُ أضمَر كسرًا في حناياه

كم كنتُ أرنو لوصلٍ ما بهِ املٌ
فهمَّ شيبي على عمري فأفناه

كم ضاقَ بي فيك قلبٌ لستُ أملكه
وذابَ بي فيك عمرٌ كنتُ أُنساه

قالوا تحررت من قيدِ الغرامِ فعش
حراً ففي العشقِ ذلٌ كنتُ أباه

دعوتُ يا ليته دامت قساوته
ما كان أعذبهُ عندي وأحناه
أكان نزفي على جرحِ اكابدُه
ام كان عهدي عذابٌ كنتُ اهواه
لم أدرِ ذنبيَ حتى ذقتُ علقمه
وَخيرَةُ اللهِ فيما قَدَّرَ اللهُ